Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخزاعيان غنماً وجزوراً للمسلمين أهدى عمرو ، وبُسْر غنماً لرسول الله ﷺ وأهدى عمرو بن سالم جَزوراً لسعد بن عبادة ، وكان صديقاً له. فجاء سعد بالغنم إلى رسول الله ﷺ فقال ﷺ: وعمرو قد أهدى لنا ما ترى فبارك الله في عمرو [1] .

قال الواقدي : (المغازي ج ٢ ص ٥٩٢) ، وكان الذي جاء بالهدية غلام منهم ، فأجلسه رسول الله ﷺ بين يديه ، والغلام في بردة بلية ، فقال : يا غلام ، أين تركت أهلك؟ قال: تركتهم بضجنان وما والاه . فقال : كيف تركت البلاد ؟ فقال الغلام : تركتها وقد تيسرت ، قد أمشر [2] عضاها ، وأغدق إذخرها [3] وأسلب ثمامها [4] وأبقل حمضها [5] ، وانبلّت الأرض فتشبعت شاتها إلى الليل ، وشبع بعيرها إلى الليل مما جمع من خوص وضمد الأرض [6] وبقل .. وتركت مياههم كثيرة تشرع فيها الماشية ، وحاجة الماشية إلى الماء قليل لرطوبة الأرض، فأعجب رسول الله ﷺ لسانه ، فأمر رسول الله ﷺ بكسوة للغلام ،

---

(١) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٩٢ .

(٢) أمشر : خرج ورقه .

(٣) الإذخر، بكسر الهمزة: الحشيش الاخضر والحشيش طيب الريح (كذا قال في القاموس المحيط.

(٤) أسلب ثمامها : أي أخرج خوصها (كذا قال في النهاية لإبن الأثير ج ٢ ص ١٧٣) .

(٥) أبقل : أي نبت وظهر .

(٦) ضمد الارض : رطبها (النهاية في غريب الحديث ج ٣ ص ٢٥) .